

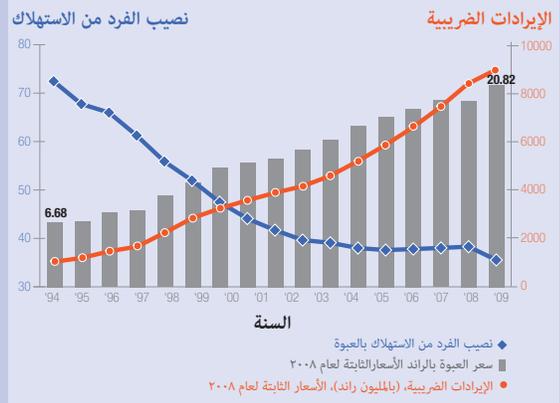
# قصة نجاح ضريبة التبغ جنوب أفريقيا

المادة رقم ٦ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية  
بشأن مكافحة التبغ FCTC

تعد التدابير السعريّة والضريبة وسائل فعالة ومهمة للحد من استهلاك التبغ ... يجب على كل طرف أن ... يعتمد ... سياسات ضريبية و ... سياسات سعريّة على منتجات التبغ بحيث تساهم في تحقيق الغايات الصحية الرامية إلى الحد من استهلاك التبغ.

فيما بين عامي ١٩٩٣ و ٢٠٠٩، زاد إجمالي الضرائب على السجائر (بما في ذلك الضريبة المكوس وضريبة المبيعات) في جنوب أفريقيا من ٣٢٪ من سعر التجزئة إلى ٥٢٪. خلال نفس الفترة، انخفضت مبيعات السجائر بنسبة ٣٠٪ وزادت الإيرادات الحكومية من الضرائب المفروضة على التبغ بنسبة ٨٠٪ وانخفض معدل انتشار التدخين بين البالغين بنسبة ٢٥٪.

أسعار السجائر والاستهلاك والإيرادات الضريبية في جنوب أفريقيا (١٩٩٤-٢٠٠٩)



تعد زيادة أسعار منتجات التبغ من خلال زيادة الضريبة الطريقة الأكثر فاعلية لتقليل استهلاك التبغ. ويشجع ارتفاع أسعار التبغ الإقلاع عن تعاطي التبغ بين المدخنين الحاليين ويمنع الشروع في التدخين بين المدخنين المحتملين ويقلل كمية التبغ المستهلكة بين المدخنين المستمرين في التدخين.

## Sources

- InterAmerican Heart Foundation Mexico. Tobacco Control: Indicators [in Spanish]. Available from: <http://www.ficmexico.org/index.php/control-tabaco/indicadores>
- International Tobacco Control Policy Evaluation Project. ITC Mexico Surveys 2006-2011.
- Lane CH, Carter MI. The role of evidence-based media advocacy in the promotion of tobacco control policies. Salud Publica Mex 2012;54(3):281-288.
- Waters H, Sáenz de Miera B, Ross H, Reynales Shigematsu LM. The Economics of Tobacco and Tobacco Taxation in Mexico. Paris: International Union Against Tuberculosis and Lung Disease; 2010.

## تعاطي التبغ

حوالي ٢٠,٥٪ من البالغين (فوق سن ١٥) في جنوب أفريقيا يدخنون (٣٥٪ من الذكور و ٩٪ من الإناث) انخفاصاً من ٣٢٪ في عام ١٩٩٣. بين الشباب في أعمار ١٣-١٥ سنة ١٤٪ يدخنون السجائر.

## هيكل الضريبة

تحمل السجائر ضريبة المكوس محددة وضريبة قيمة مضافة. كل عام، تحدد الخزينة سعر التجزئة للسجائر وتعديل الضريبة المحددة بحيث تشكل ٥٢٪ تقريباً من سعر التجزئة.

## التغيير في الضريبة

في عام ١٩٩٤، حددت الخزينة هدف زيادة إجمالي الضرائب المفروضة على التبغ من ٣٢٪ من سعر التجزئة إلى ٥٠٪ (تحقق في عام ١٩٩٧). ظل مجموع الضرائب المفروضة على التبغ عند ٥٠٪ فيما بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٣ ثم رفعها إلى ٥٢٪ في عام ٢٠٠٢. تتحقق النسبة المئوية الأدنى من خلال رفع الضريبة المحددة عند نسبة ١٤٪ منذ عام ١٩٩٤.

## رد فعل شركات صناعة التبغ

رفعت شركات صناعة التبغ أسعار السجائر وبالتالي هوامش الربح بسرعة أكبر من الضرائب المفروضة على التبغ التي فرضتها الحكومة. في الفترة ما بين أوائل التسعينيات و عام ٢٠٠٥، زاد سعر شركات صناعة التبغ الفعلي (صافي سعر الضريبة) بنسبة تزيد على ٨٠٪. في المتوسط، مقابل كل زيادة قدرها ١٠ سنوات في المستوى الفعلي للضريبة المكوس، يزيد سعر التجزئة الفعلي للسجائر بنحو ١٨ سنتاً.

## التجارة غير المشروعة

تدعي شركات صناعة التبغ أن فرض ضرائب أعلى على التبغ أدى إلى زيادة الإتجار غير المشروع وأنه يمثل أكثر من ٢٠٪ من سوق السجائر في جنوب أفريقيا. استناداً إلى تقديرات مستقلة، نمت التجارة غير المشروعة في أواخر التسعينات وبلغت ذروتها في عام ٢٠٠٠ بين ٩,١٪ و ١٢,٧٪ من إجمالي السوق. توي تقديرات عام ٢٠٠٩ أن التجارة غير المشروعة تشكل ٣,١٪ إلى ١١,٩٪ من إجمالي السوق وهي أقل بكثير مما تدعيه شركات صناعة التبغ. إلا أنه حتى مع مستويات منخفضة من الإتجار غير المشروع، فقد انخفض تعاطي التبغ بشكل كبير وزادت الإيرادات الحكومية جراء ارتفاع الضرائب المكوس.

## تأثير زيادة الضريبة

### الضريبة والسعر

زادت ضريبة الإنتاج الفعلية من ١,٤٦ راند إلى ٦,٩٨ راند للعبوة فيما بين عامي ١٩٩٣ و ٢٠٠٩، في حين زاد السعر الفعلي في عام ١٩٩٣ من ٦,٦٨ راند في عام ١٩٩٣ إلى ٢٠,٨٢ راند في عام ٢٠٠٩.

### المبيعات

انخفض إجمالي مبيعات السجائر فيما بين عامي ١٩٩٣ و ٢٠٠٩ بمقدار الثلث من ١,٨ بليون عبوة إلى ١,٢ بليون عبوة. انخفض نصيب الفرد من الاستهلاك بنسبة ٥٠٪.

### معدل الانتشار

انخفض معدل انتشار التدخين بين البالغين من ٣٢٪ في عام ١٩٩٣ إلى ٢٠,٥٪ في عام ٢٠٠٨.

### الإيراد الحكومي

على الرغم من الانخفاض السريع في استهلاك السجائر، زادت إيرادات الحكومة من الضرائب المكوس من ١ بليون راند في عام ١٩٩٣ إلى ٩ بليون راند في عام ٢٠٠٩.